

# تفسير القرطبي {من سورة الكافرون إلي الناس} 368}} فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون ولا انتم عابدون ما اعبد ولا انا عابد ما  
عبدتم ولا انتم عابدون ما اعبد - 00:00:00

لكم دينكم ولي الحمد لله الذي انزل الينا اشملى كتاب وارسل الينا افضل الرسل وجعلنا خير امة اخرجت للناس فله الحمد وله الشكر  
على هذه النعم العظيمة والالاء الجسيمة والصلاة والسلام على خير خلق الله - 00:01:16

وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان هذه السورة تسمى سورة الكافرون وهي من السور المكية باتفاق وكانت نزلت لان  
قريشا قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم اعبد الهنا او الهتنا سنة - 00:01:45

ونعبد الهك سنة يعني حاولوا ان يكون بينهم وبين النبي صلى الله عليه وسلم تقارب في عبادته صلوات الله وسلامه عليه لاصنامهم  
وعبادتهم لله فانزل الله قل يا ايها الكافرون - 00:02:14

قل لهم يا نبي يا ايها الكافرون يا حرف نداء الباء ايها وصلني نداء ما فيه الكافرون جمع كافر وهو الجاحد عياذا بالله لوحداية الله  
وربوبيته والوهيته لا اعبد ما تعبدون - 00:02:35

لا اعبد الاصنام ولا اعبد اللات ولا العزى ولا انتم عابدون ما اعبد. وهذا يتعين في ناس ختم عليهم بالشقاوة ابي لهب يعني فرعون  
الامة ابو جهل اذا ولا انتم عابدون ما اعبد - 00:02:57

هذا يتحقق في الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنوا كابى لهب ولا انتم عابدون ما اعبد في الحال ولا انا عابد ما عبدتم في  
المستقبل ولا انتم عابدون ما اعبد وهو الله في المستقبل - 00:03:25

وهذا يعني الذي يزيل الاشكال فيه ان هذا بناس باعيانهم الله ختم عليهم بالشقاوة وانهم لا يعبدون الله بعدين قال لكم دينكم افراد  
ربي بالعبادة ولكم الذي سيوقعكم في الهلكة - 00:03:46

وقيل ان هذا في بداية الاسلام قبل الامر بمقاتلة من لم يلعن للاسلام لانه بعد ان نزلت التوبة اصبح اهل الارض لا بد ان يدخلوا في  
الاسلام او يذعن له - 00:04:10

ما في اهل الارض لابد من اراد ان يدخل في الاسلام حياها الله ومن لم يرد ان يدخل في الاسلام يلعن للمسلمين يدفع الجزية اما لا  
يدخل في الاسلام ولا يدع الجزية الاسلام لا يقبل ذلك - 00:04:33

ويكون الدين كله لله وهذا يعني العموم الذي هو كله لله مخصص بقوله حتى يعطي الجزية وهم صاغرون وقال للمجوس سنوا بهم  
سنة اهل الكتاب واهل الارض اما نصارى واما يهود واما مجوس - 00:04:51

اما جزيرة العرب ولا احكام تخصها بسم الله الرحمن اذا افواجا افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا يقول جل وعلا بسم  
الله الرحمن الرحيم. اذا جاء نصر الله - 00:05:18

اذا ظرف لما يستقبل من الزمان جاءت نصر الله هو فتح مكة او الحديدية او هما معا واتيان الوفود الوفود تدخل اذا اذا فتحت مكة  
نصر الله قيل الحديدية وقيل مكة وقيل هما معا - 00:06:29

وقيل نصر الله والحديدية. والفتح فتح مكة ورأيت الناس يا نبي يدخلون في دين الله افواجا يعني وفود بعد وفود وامم وخلق بعد

خلق فاعلم ان مهمتك قد انقضت وانك منتقل الى الرفيق العلاء - [00:06:57](#)

فسبح بحمد ربك واستغفره لذلك لما سأل عمر ابن عباس الصحابة يختبرهم. لان بعضهم قال تدخلون هذا الغلام معنا وابناؤنا اكبر منه قال انكم لتعلمون المنزلة التي فيها ابن عباس - [00:07:17](#)

فدعاهم يوم وقالوا لهم ما تقولون فيه اذا جاء نصر الله قال بعضهم اذا جاء نصر الله نشكر الله على النصر وسكت بعضهم وقال ما تقول يا ابن عباس قال اقول هو اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:07:38](#)

دعيت له نفسه اذا جاء نصر الله الحديبية خايبة والفتح فتح مكة والانصار. ودخل الناس في دين الله افواجا فاعلم ان مهمتك قد انتهت وانك منتقلنا الرفيق العلاء فسبح بحمد ربك - [00:07:54](#)

انه كان الثواب. ولذلك قالت عائشة كان يتأول القرآن. لما نزلت هذه الاية كان يقولها في سجوده صلوات الله وسلامه عليه وهي من اخر ما نزل وهي مدنية باتفاق لا خلاف في انها مدنية - [00:08:16](#)

وهذا اكبر دليل على ان ترتيب السور توقيفي لان السورة التي بعدها وهي سورة المسد من اوائل ما نزل من القرآن وهذه من اخر ما نزل من القرآن وهما وراء بعض - [00:08:35](#)

القضية توقيفية هذا هو الذي يظهر من النصوص وهو الحق ان شاء الله. وان قال جلة من العلماء بخلاف ذلك بسم الله الرحمن ابي لهب وتب عنه ما له وما كسب - [00:08:54](#)

اغنى عنه ما له وما كسبت يصلى نارا سيصلى نارا ذات لهب وامراته حمالة بسم الله الرحمن الرحيم. تبت يدا ابي لهب وتب النبي صلى الله عليه وسلم لما انزل الله عليه وانزل عشيرة كالاقربين - [00:09:36](#)

طلع على الصفا وقال صباحه تعالوا ارايتم ان اخبرتكم ان خيلا مصبحتكم بوراء هذا الوادي اكنتم مصدقين؟ قالوا نعم قال اني نذير لكم بين يدي عذابي شديد وقال عمه عياذا بالله - [00:10:19](#)

تبا لك السائل اليوم دعوتنا لان نتبعه ولذلك المسارعة الى الباطل يسبب الشقاوة والمسارة الى الخير تسبب الخير ولذا العجلة من الشيطان سارع الى التكذيب فاشقاه الله فانزل الله تبت يدا ابي لهب. تبت خسرت - [00:10:41](#)

وهلكت وبعدت عن الخير يدان يدا ابي لهب وسمي ابو لهب قيل لجمال وجهه وقيل لانه اشتهر بهذه الكنية وقيل لانه من اهل النار وكني باللهب لانه من اهل النار ولذلك كان هذا الكنية مناسبة - [00:11:11](#)

لانه جعله الله في اللهب عياذا بالله وفي النار وتب خسرت ما اغنى عنه ماله وما كسب ما يحتمل ان تكون استفهامية وما ان تكون نافية لم يغني عنه ما له شيء او اي شيء اغنى عنه ماله - [00:11:36](#)

وما كسب يحتمل ان تكون موصولية او مصدرية الذي كسبه او او كسبه ايه ده لم يغني عنه ما له شيء او اي شيء اغنى عنه المال وما كسب اولاده - [00:11:55](#)

او ما جمع او ما كان عنده تلاذ على الاقوال وااقوى شي ماله الذي عنده والكسب الذي هو اولاده لان كسب ولد المرء من كسبه سيطلع يدخل نارا اي عزيمة كبيرة - [00:12:13](#)

صاحبة اشتعال ووقود وامراته حمالة الحطب حمالة الحطب الجمهور قرأوا حمالة حمالة وبن كثير ذات لهب وكل صحيح حمالة الحطب فيها اقوال. قيل كانت تأخذ الشوك وتضعه في طريق المسلمين - [00:12:31](#)

وقيل تمشي بالنميمة يشعل نار الكراهية والفتنة بين المسلمين وقيل تفعل ذلك قل له تمشي بالنميمة وتضع الشوك في طريق المسلمين في جيبها في عنقها حبل الحبل معروف من مسد من - [00:13:05](#)

النيف الذي يعمل مما يكون في النخيل كان يعمل منه الحبال وحبل خشبي ويوضع في رقبتها وترفع به وترمى في النار وقيل كانت لها قلادة فباعك النبي صلى الله عليه وسلم وكانت تقول مذمم علينا - [00:13:37](#)

فقال اما ترى كيف الله صرف عني يعني شتمهم ودعاهم انا ربي سماني محمد وهم يشتمون مذمما وانا اسمي اسمي محمد ما ورد في الاثر كيف الله يصرف هذا عنهم - [00:14:01](#)

وامرأة حمالة الحطب عيادا بالله سواء كان تضع الشوك وسواء كانت تمشي بالنميمة او غير ذلك في عنقها حبل للقلادة التي باعتها وصرفتها لاجل اذية الاسلام والمسلمين تجعل في بدنها حبل في عنقها وترفع الى النار - [00:14:18](#)

ما فيها نسأل الله السلامة والعافية بسم الله الرحمن قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد - [00:14:37](#)

هذه السورة قال اليهود صف لنا ربك وعلى ذلك قالوا هي مدينة وقالت قريش في ان عدت لنا ربك على ذلك هي مبكية اذا اختلفوا من الذي قال لهم صف لنا ربك - [00:15:17](#)

فان كانت اليهود قالوا هذه مدينة وان كانت قريش قالوا هذه مكية وهي مختلف فيها وكونها مكية اوضح من سياقها قل لهم يا نبيي على ماذكروا الله احد الله وحده - [00:15:39](#)

لا ثاني له في عبوديته ولا في ربوبيته ولا في كمال اسمائه وصفاته وجلاله واحد امره اذا اراد شيئا ان يقول له كوفيكون وما تسقط من ورقة الا يعلمها والعالم في يده اصغر من حبة خردل - [00:16:00](#)

يعز هذا وبذل هذا ويحيي هذا ويميت هذا ويغني هذا. ويفرق ويثقل هذا الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم هل من شركائكم من يفعل من ذلكم من شيء - [00:16:26](#)

اذا الله واحد الله مبتلى واحد خبر او الله مبتداً واحد مبتداً والصمد خبر المبتداً الله مبتداً والصمد خبر والجملة من المبتداً والخبر مخبرة عن المبتداً الاول على الخلاف الموجود - [00:16:46](#)

الله واحد الله الصمد فيها اقوال عديدة والصمد هو الذي يحتاجه الناس في حوائجها يرفع عنها المرض يعطيها الصحة يعطيها الغناء يعطيها الولد يعطيها الجاه هو الذي تصمد اليه الناس عند حوائجها - [00:17:08](#)

وهو الصمد ولذلك اذا جاءت الكربات للمسلمين ولل كفار يلجأون الى الله الا نابت عيادا بالله اذا جاءت الكربات تلجأ الى غير الله وهذه عذبة. الكفار اذا دهمتهم الكروب دعوا الله مخلصين له الدين - [00:17:33](#)

واذا غشبهم موج كالظلل دعوا الله مخلصين له الدين فلما نجاهم الى البر وفرحوا بها. جاءتها ريح عاصف وجاءهم الموج من كل مكان وظنوا انهم احيط بهم دعوا الله مخلصين له الدين - [00:17:52](#)

وسبب اكراه اسلام عكرمة بن ابي جهل لما فتح النبي صلى الله عليه وسلم مكة اخذ سفينة وذهب الى الحبشة فهاج عليهم البحر وقال اهل السفينة احذروا ان تدعوا ربا غير رب محمد - [00:18:16](#)

وقال اللهم ان كان لا ينجيه في ظلمات البحر انه البر فلا ينجيه في ظلمات البر الا هو. اللهم لك علي عهدا ان انقذتني لاضاعن يدي في يد رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:18:32](#)

فلما نجاه الله جاء ودخل في الاسلام ولذلك ورد في الحديث ان قل هو الله احد تعدل ثلث القرآن لان القرآن اما توحيد واما احكام واما قصص وكأن قل هو الله احد - [00:18:47](#)

جاءت على التوحيد ايعجز احدكم ان يقرأ ثلث القرآن في الليلة قالوا واينا يستطيع؟ قال من قرأ قل هو الله احد كأنما قرأ ثلث القرآن اذا قل لهم يا نبي الله واحد احد - [00:19:08](#)

لا شريك له لا في الوهيته ولا في ربوبيته ولا في اسمائه وصفاته الله الصمد الذي يحتاجه الخليفة ليسد حوائجها ويدفع عنها البلاء وقيل غير ذلك في الصمد الذي لا جوف له وقيل الذي تصمد له الحوائج - [00:19:29](#)

وكما قال الذي لم يلد ولم يولد الله لم يلد ولم يولد فهو غني الغنى المطلق ولذلك قال انى يكون له ولد ولم تكن له صاحبة وقال ما المسيح ابن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل واهم الصديقة كانا يأكلان الطعام. انظر كيف نبين لهم الايات - [00:19:52](#)

ثم انظر ان لا يوفقه عيسى ابن مريم واهم عاجزان يحتاج الطعام والذي يأكل الطعام يحتاج الى ما لا الى الادب لن يأكل الطعام. الله غني لا وهو يطعم ولا يطعم - [00:20:19](#)

يطعم الخلق غني له الغنى المطلق لذلك لا يقاس بخلقه ليس كمثله شيء. هل تعلم له سميا؟ فلا تضربوا لله الامثال كل ما يقع من

التأويل ومن التعطيل سببه اقدار التشبيه التي تكون في القلوب - 00:20:39

تعطيل وراه وكل تشبيه وراه تعقيد فهما مقترنان اما اذا علم العبد ان الله تعالى متصف بصفات الكمال والجلال. وانه جل وعلا ليس كمثل شئ. ثم قال وهو السميع البصير - 00:21:04

اثبت له سمعه وبصره على اساس ليس كمثل شئ نكح افكارنا واطماعنا عن ادراك كيفية اتصافه بصفاته. لانه قال ولا يحيطون به علما. هل تعلمون فلا تضربوا لله الامثال وهذه طريق سلامة محققة مكررة ومبينة في هذا الكتاب - 00:21:23

لذلك هذا الدين موضوع في قوالب لا تقبل الا التسليمة والمكابرة. اول امر في المصحف اعبدوا ربكم واول نهى في المصحف فلا تجعلوا لله اندادا وهذين الانشائين اعني الامر والنهي هما معنى لا اله الا الله محمد رسول الله مفرقة بادلتة. وبرهان محمد رسول الله - 00:21:48

الله وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا ما قال فقد كفرتم اذا لا اله الا الله محمد رسول الله. مفرقة بادلتها في اول سورة البقرة. بعد ان قسم اهل الارض لا كفار - 00:22:11

ومنافقون الى كفار ومنافقين ومسلمين ثم ناداهم وبين لهم لا اله الا الله محمد رسول الله اذا ولم يكن له كفوا احد قراءات سبعية وكلها صحيحة كفوا لا مثيل له - 00:22:27

لا احد يماثل الله لان الله تعالى علمه محيط بكل شئ وقدرته لا تقاس وعلمه وارادته وملكه ما تسقط من ورقة لا اعلمها. ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام - 00:23:01

والبحر يمد من بعده سبعة ابحر. وجعلنا البحار مدادا والاشجار اقلاما. وجلس البشر يكتبون بلايين السنين مضروبون في اذا جفت البحار وتكسرت الاقلام وما نفدت كلمات الله ما خلقكم ولا بعثكم - 00:23:25

اذا من هذه الصفات يخاف من هذه الصفات الاوامر من هذه الصفات تجتنب نواهيه من هذه الصفات يتأدب بالاداب التي امر بها ويتخلق بالاخلاق التي دعا اليها بسم الله الرحمن - 00:23:46

قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق من شر ما خلق ومن شر غاسق اذا وقب ومن في العقد ومن شر حاسد ثم بعد ذلك بسم الله الرحمن الرحيم. قل اعوذ برب الفلق - 00:24:17

قل يا نبي اعوذ واعتصم برب الفلق الفجر او كل فلا انطلق الحبة عن النوى والبيضة عن الطير والنواة عن النخلة او الفجر الليل للفجر قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق - 00:25:04

لا اله الا الله ما ابلغ هذا الكلام وما اجمعه للمعاني من شر ما من كل ما خلق الهوام بالدواب بالسباع. الانسان الجني الانس قل من شر ما خلق عموم وشمول وايجاز لا يعلمه الا الله - 00:25:34

ثم قال ومن شر غاسق اقوال عديدة فيها اقوىها من شر الليل اذا اظلم فان الحيات والسباع والسراق والشطار اذا جاء الليل واظلم ينتشرون والشياطين سواء كانوا من الجن والانس - 00:25:58

واسق اذا اقوى شئ انه الليل اذا اظلمه وكل يعني ما يضر يخرج الحياء السباع الذئاب الشياطين كلهم يخرجون في هذا الوقت وقيل اقوال عديدة في غاسق اذا وقب الشمس - 00:26:25

قيل الليل النهار اذا اذا غاب وكله خلاف تنوعي ومن شر النفاثات في العقد. هذا لخطورتها لاحظوا النقال من شر غاسق ومن شر حاسد مما قال بينهما ومن شر النفاثات - 00:26:52

لان النفاثات هنا عرفها لان كل نفثة لا لا خير فيها اما الغاسق اذا لم يقف الحاسد اذا لم يحسد سيكون خطره اقل وامره اخف اما النفاثات ففي كل وقت - 00:27:16

امرهم ماذا امرهم خطير هاتان السورتان نزلتا قال النبي صلى الله عليه وسلم عندما سحرته بنات لبيد الاعصم ولبيد الاعصم وجلس مدة من الزمن اقوى الاقوال انها ست شهور فجاءه جبريل وجاءته الملائكة ووقعت عند رأسه قال ماذا به؟ قال مطبوب. قال ومن طبه؟ قال لبيد بن اعصم وبناته. قال في ماذا؟ قال في - 00:27:33

مشق ومشاقة وفي جف نخل نكر اين وضعوه؟ قال في بئر فقام النبي صلى الله عليه وسلم وارسل للبر ووضعه تحت الحجر نضع  
ووجدوا الماء كالحنة مما شفاه الله وطيبوه - [00:28:07](#)

بهذه الايات احدى عشرة اية وكانت احدى عشرة عقدة كل ما قرأ اية ونفذاً حلت عقده وشفاه الله وقال له الا تعاقب هؤلاء ورد انه  
قال شفاني الله ولا اريد ان افتح شر على الناس - [00:28:27](#)

وتركه اذا قل اعوذ برب الفلق اي الصبح اذا ظهر من شر ما خلق كل شر ومن شر غاسق اذا وقب الليل اذا اظلمت وما فيه ومن شر  
النفاثات السواحل - [00:28:46](#)

اذا سحرنا وعقدنا العقد بالسحر والسحر كفر السحر كفر ولا يمكن ان يتعاطاه الانسان ويتعلمه الا اذا كفر لان الشياطين لا تتساعد مع  
مع الناس الا اذا كفروا. ولذلك قال تعالى ولا يفلح الساحر - [00:29:04](#)

حيث اتى وهذا التعبير في القرآن على الكفر وقال الله وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمنا الناس السحر وقال في اية البقرة  
وما انزل على الملكين بباب الهروت وما رو. فما على اصح الاقاويل موصولة وليست نافية - [00:29:28](#)

واتبعوا ما تتلوا الشياطين الذي تتلوا الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر  
ويعلمونهم ما انزل على الملكين ببابل ولذلك يقولان وما يعلمان من احد حتى يقولوا - [00:29:53](#)

انما نحن فتنه ابتلاء وامتحان فلا تكفر ولذلك لما قال الحافظ ابن كثير ان ما نافية صعب عليه ان يقول وما يعلمان من احد حتى  
يقولوا انما نحن فتنه فلا تكفر. فلذلك قال على سبيل السخرية - [00:30:13](#)

السحر كله ضلال وكفر. والحقيقي منه مخرج من الفيلا. اما الشعوذة فهي كبيرة وهذا الباب كله شر وينبغي للمسلم ان يكتفي بالكتاب  
ومن ادعية واردة ويسأل الله الشفاء والا يلتجئ الى للسحرة ولا الى الدجالين. لان الله تعالى لم يجعل شفاء امته - [00:30:33](#)

فيما حرم عليها اما الذي اذا مرض يذهب للمشعوذين ويذهب لهذا امر غاية في الخطورة وانت هذا عياذا بالله قد يسبب لك  
التعلق بغير الله واذا مرضت ها هو يا شتي - [00:31:02](#)

ما خلق الله داء الا وخلق له وبعدين الانسان يسأل الله ويقرأ سورة البقرة. ويقرأ المعوذتين ويقرأ اية الكرسي ينزل من القرآن ما هو  
شفاء ورحمة للمؤمنين القرآن كله شفاء وكله خير وبركة - [00:31:20](#)

ومن شر حاسد اذا حسد الحسد هذا مشكل واول عصي الله به في السماء هو الحسن واول معصية عصي الله به في الارض هو  
الحسد والحاسد عياذا بالله دائما حزنان - [00:31:45](#)

ومريض وهو يغضب ان الله انعم على خلقه وهو يعترض على الله وهي دناءة عياذا بالله ولا توجد معصية اكبر من الحسد الا الكفر  
اللهم الربا والحاسد اذا حسد فتكون عينه قاتلة - [00:32:06](#)

لذلك ينبغي للانسان ان يحب لاخوانه ما يحب لنفسه. وان لا يأمر بحقد للناس نظرة تسبب لهم ضررا ولذلك قد الانسان يصيب بالعين  
نفسه وولده وماله ولذلك اذا رأى ما يعجبه فليذكر الله. ويسمي وليبارك عليه ويقول حفظك الله ما شاء الله لا قوة الا بالله -

[00:32:26](#)

لذلك لا ينبغي للانسان ان ينظر للمسلمين واموالهم نظرة يعني من غير ان يغض بصره ويذكر الله حتى لان ذلك فيه ضرر والحاسد اذا  
حسد قد يقتل بحسده وقد يمرض - [00:32:54](#)

بفضل الله السلامة والعافية بسم الله الرحمن الرحيم قل اعوذ برب الناس الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس من  
الجن مما بسم الله الرحمن الرحيم قل اعوذ برب الناس - [00:33:13](#)

ملك الناس اله الناس داحروا معي ان الله تعالى ختم القرآن باقسام التوحيد الثلاثة. وبدأ القرآن باقسام التوحيد الثلاث مما يدل على  
اهمية التوحيد وانه لابد منه فقال في الفاتحة الحمد لله توحيد الالهية - [00:34:27](#)

رب العالمين توحيد الربوبية. الرحمن الرحيم توحيد الاسماء والصفات. وقال في سورة الناس قل اعوذ برب الناس توحيد الربوبية  
ملك الناس توحيد الاسماء والصفات. اله الناس توحيد الالهية شوفوا هذا هذا القرآن موضوع في قوالب اية في الجمال -

اية في الحسن اية في الاقناع لكن نحن ينبغي ان نستيقظ وان نأخذ الكتاب بقوة وان نظهر للعالم جمال الدين في حياتنا ينبغي ان نتمسك بهذا الدين وان نهار للناس ان عز العالم - [00:35:10](#)

وكرامته ورفعته وسعاده بهذا الدين هذا الكتاب من تمسك به لن يضل وسيدخله الجنة حري بهذه الامة ان تعتني بالبرامج الجادة لانقاذ البشرية اذا قل اعوذ برب الناس قالوا لم لا يستعد لكل شيء - [00:35:31](#)

لان هذه الاية هذه السورة جاءت للاستعاذة من الناس لانهم هم الذين يأتون للمشاكل سواء كانوا ناس من الانس او الجن على انهم تقال لهما قل اعوذ برب الناس ملك الناس اله الناس. هنا بدأ الناس - [00:35:59](#)

الرب يطلق على اكثر رب البيت ورب الدابة ملك الناس الملك يطلق على الناس ولكن يطلق على اقل ممن يسمى بالرب الهى الناس لا يطلق الا على الله اذا هنا اخذت التدرج - [00:36:23](#)

من شر الوسواس الوسواس الذي يوسوس للانسان يمنعه من الخشوع يمنعه من الطاعة يحزنه يشغله يضيع وقته الخناس الذي يخنس ويبتعد عند ذكر الله وعند الطاعة في صدور الناس قالوا لم يقل في قلوب الناس وانما قال في صدور لانه هو قريب من القلب يحوم حوله - [00:36:44](#)

هذا الخناس الذي يوسوس على القول الراجح انه يكون من الجن ومن الناس القول المرجوح هذا الخناس من الجن ولكن هو

يوسوس في صدور الناس ويكون الكلام فيه تقديم وتأخير لكن الاول - [00:37:13](#)

ارجح لما كان القرآن اعظم شيء ينتفع به امر الله في بدايته ان يستعاذ من القرآن. فقال جل وعلا فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله على السنية او على الوجوب او على الندب. الاقوال الموجودة - [00:37:32](#)

ولما كان نهاية القرآن انسان ينتهي منه قد ينتابه الشيطان جعل في اخر القرآن الاستعاذة منه من الشيطان ليحتفظ العبد من الشيطان في اول قراءته وفي نهايتها فتكمن له المنفعة - [00:37:58](#)

والاستفادة من هذا الكتاب الذي هو مجمع للخير ومجمع لكل ما يحتاجه البشرية لذلك بدأ القرآن بالاستعاذة وختمه بالاستعاذة ولما كان افضل السور سورة الفاتحة بدأ بها القرآن. ولما كان افضل السور المعوذتين ختم بهم القرآن. فاصبح القرآن مبدوءا بافضل السور -

[00:38:19](#)

ومختوما بافضل السور. وهذا من جمال الابتداء والختام نرجو الله جل وعلا ان يختم بالسعادة اجالنا وان يقرون بالعافية غدونا

واصالنا اللهم لك الحمد ولك الشكر على ما وليتنا من النعم - [00:38:45](#)

انت ربنا لك الحمد حتى ترضى ولك الحمد على الرضا اللهم انا عبيدك بنو عبيدك بنو امائك نواصينا بيدك ماض فينا حكمك عدل فينا قضاؤك نسألك اللهم بكل اسم هو لك سميت به نفسك - [00:39:07](#)

او انزلته في كتابك وعلمته احدا من خلقك او استأثرت به في علم الغيب عندك ان تجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا. اللهم القرآن

العظيم ربيع قلوبنا ونور ابصارنا وشفاء صدورنا ولاء احزاننا وذهاب همومنا وغمومنا. اللهم ذكر - [00:39:22](#)

وعلمنا منه ما جهلنا وارزقنا تلاوته اثناء الليل واطراف النهار الذي يرضيك عنا. اللهم الزم قلوبنا حظاك كتابك ما علمتنا وارزقنا ان نتلوه على النحو الذي يرضيك عنا. اللهم يا بديع السماوات والارض يا ذا الجلال والاکرام يا ذا العزة التي لا - [00:39:42](#)

نسألك يا الله يا رحمن بجلالك ونور وجهك ان تنور بكتابك ابصارنا وان تفرج به عن قلوبنا وان تستعمل به فانه لا يعيننا على الخير الغيب ولا يؤتيه الا انت ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم. اللهم ربنا - [00:40:02](#)

اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب

العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - [00:40:22](#)

اخذ اجازة بعض الاسابيع وبعدها ان شاء الله ان اكرمنا الله بالحياة نعود الى هذه الدروس المباركة. خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى

[00:40:42](#) الجنة